.. وبدأت أعمال المؤتمر العلمى للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل .. فى جامعة قطر

د. عبدالله الكبيسى:

تطوير نظم القبول يزيد قدرة الجامعات على الوفاء بمتطلبات التنمية

المشكلات والقضايا تحتاج للتفكير الجاد والتحليل العلمى

تابع المؤتمر:

خيرى نور الدين

اكد الدكتور عبد الله جمعة الكبيسى مدير جامعة قطر بالانابة ان تطوير سياسات القبول وتحديث آليات وانظمة التسجيل يساعد الجامعة فى تحقيق رسالتها التعليمية والبحثية والتنموية. ويزيد من قدرة الجامعة على الوفاء بمتطلبات التنمية وانفتاحها على المجتمع وتفاعلها معه.

وقال فى افتتاح المؤتمر العلمى للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل امس انه لابد للجامعات ان تظل فى قلب التطوير وفى صلب التحديث اذا ارادت ان تبقى طلائع متقدمة تقود حركة التطوير فى المجتمع.

واكد الدكتور عبد الله الكبيسى ان المشكلات والقضايا تحتاج للتفكير الجاد والتحليل العلمى السليم.. حتى يمكن مساعدة صانعى السياسات ومتخذى القرارات فى الوصول لسياسات اكثر استقرارا وقرارات اكثر كفاءة.

وقال الدكتور محمد عبد الرحيم كافود الرئيس الحالى للمنظمة وعميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر ان التغيرات السريعة والمتلاحقة فى اساليب التعليم لابد ان يصحبها تطوير ادارى يسهم فى زيادة الكفاءة التعليمية ويستوعب ابعاد هذه التغيرات.

وقد شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاستاذ الدكتور جابر عبد الحميد جابر وكيل جامعة قطر والدكتور عبد الرحمن حسن الابراهيم الامين العام للجامعة وعدد كبير من عمداء الكليات ومدير و مراكز البحوث واعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وعقب الجلسة الافتتاحية عقدت الجلسة الاجرائية برئاسة الدكتور محمد عبد الرحيم كافود رئيس المنظمة.. تم خلالها اقرار جدول الاعمال وعرض التقرير المالى والادارى للمنظمة.. وتشكيل لجنة صياغة توصيات ومقترحات المؤتمر.

قال الدكتور عبد الله الكبيسى فى بداية كلمته فى الجلسة الافتتاحية يسرنى باسم اسرة جامعة قطر ان ارحب بكم فى افتتاح المؤتمر السنوى الثالث عشر للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل فى جامعات الدول العربية، والذى يعقد فى رحاب جامعة قطر. وانها لمناسبة طيبة ان تلتقى هذه النخبة من المسئولين والمتخصصين والمهتمين بشئون القبول والتسجيل فى الجامعات العربية، لمناقشة مجموعة من القضايا والمشكلات، وبحث السبل الكفيلة بتطوير اجهزة القبول والتسجيل، وتنظيم هياكلها، وتحديث اساليبها، وتجديد تقنياتها. ومن ثم زيادة فعاليتها واسهامها فى تطوير انظمة التعليم الجامعى، وزيادة كفاءته وكفايته.

وقال ان التطور العلمى والتكنولوجى الهائل الذى شهده القرن العشرون هو فى اكثر جوانبه من صنع نظام جامعى متطور، واذا ارادت الجامعات ان تبقى طلائع متقدمة تقود حركة التطوير فى المجتمع، وتسهم فى اكتشاف المعرفة، واستحداث «التقانة» وصناعة التقدم، ومن ثم توفير الامن والقوة والمنعة لمجتمعاتها اذا ارادت الجامعات ذلك كله ـ فلابد لها من ان تظل فى قلب التطوير وفى صلب التحديث، ولابد لها من ان تراجع مدخلاتها من اجل تطوير مخرجاتها، ولابد لها ان توائم بين حاجات الافراد واحتياجات المجتمع، وعلينا ان نتعامل مع مفاهيم جديدة تبدو كانها ثوابت للتطوير، ومنها التعليم المستمر، والتعليم للتنمية، والتعلم عن بعد، والتعلم الذاتى، والتعلم للمستقبل، والتعلم للابداع.

واستطرد قائلا: ونحن فى جامعة قطر ندرك هذه المتغيرات، ونعى هذه المستجدات، ونفكر دائما فى الاستراتيجيات والاليات التى تمكننا من التعامل والتكيف معها، بل والسيطرة عليها، ونعتبر ان تطوير نظام القبول والتسجيل احد المفاتيح الاساسية فى تطوير العمل الجامعى، ولقد افردنا فى خطة الجامعة محورا رئيسيا بل هو المحور الاول فيها، وهو: «تطوير وتوجيه القبول» ونعتقد ان تطوير سياسات القبول، وتحديث آليات وانظمة التسجيل وشئون الطلاب سيساعد الجامعة فى تحقيق وظائفها التعليمية والبحثية والتنموية، وسيزيد من قدرة الجامعة على الوفاء بمتطلبات التنمية، ومن انفتاحها على المجتمع وتفاعلها معه، ونرى ان هذا التطوير المخطط حتمى وضرورى فى وقت تتسارع فيه معدلات النمو المعرفى والتكنولوجى، وتتزايد فيه معدلات الطلب الاجتماعى على التعليم العالى، كما يتزايد الطلب على مخرجات التعليم العالى للوفاء بمتطلبات سوق العمل، خاصة فى مستويات العمالة التخصصية الراقية ذات التعليم العالى، والتى اصبحت سلعة استراتيجية وثيقة الصلة بالتنمية الشاملة، والامن القومى والقدرة على التنافس فى عصر الاقتصاد الكلى.

وقال الدكتور عبد الله الكبيسى يكتسب اجتماعكم هذا العام اهمية خاصة من حيث توقيته، فهو يعقد فى وقت يثار فيه سؤال حول جدوى الاستمرار بالاخذ بنظام الساعات المكتسبة بل يزداد التساؤل يوما بعد يوم عن مدى مناسبته لانظمة التعليم الجامعى فى الدول العربية بعامة ودول الخليج بخاصة، وهل هو بالفعل من افضل الانظمة لاستثمار وقت التعلم، وتحقيق عائدات تعليمية واقتصادية عالية لمؤسسات التعليم العالى، من حيث زيادة دافعية الانجاز لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم العقلية، ومهاراتهم فى الاختيار التعليمى والمهنى، وكذلك من حيث توجيه القبول لاغراض التنمية الشاملة والوفاء بمتطلبات سوق العمل؟ وما حقيقة العلاقة بين هذا النظام التعليمى ومشكلات الهدر فى التعليم الجامعى، وما مدى تاثير هذا النظام فى الكفاءة الداخلية والخارجية والاقتصادية للجامعات؟ ثم ياتى تساؤل اخر وليس باخير عن مدى كفاءة نظام الساعات المكتسبة فى ظل الانظمة التربوية العربية الحالية، وما تحتاجه من اصلاح جذرى فى اهدافها، وهياكلها، ومناهجها، واساليب التدريس والتقويم المستخدمة بها؟ هذه بعض تساؤلات تثار على الساحة التربوية فى الوقت الحاضر ولاشك عندى فى ان اجتماعكم من خلال اوراق المناقشة المطروحة ستتطرق لبحث هذه الامور. وارجو ان يعكس التقرير النهائى للاجتماع، وما يتضمنه من توصيات ومقترحات اجابات ورؤى محددة عن التساؤلات السابقة، فالقضية اخطر من ان يجاب عنها بنعم اولا، واى تطوير لابد ان يسبقه تقويم علمى وشامل للمشكلات وافرازاتها، وللقضايا فى تفاعلاتها، ونحن فى موقع الادارة نتحرك على اساس الرؤية الواضحة، والبحث المستنير، والتجربة المدروسة، والافتتاح على الانظمة العالمية الناجحة مع مراعاة بيئة النظام التعليمى فى الاقطار العربية.

واختتم الدكتور عبد الله الكبيسى كلمته قائلا: كل هذه المشكلات والقضايا تحتاج لتفكير جاد، وتحليل علمى سليم، حتى يمكن مساعدة صانعى السياسات ومتخذى القرارات فى الوصول الى سياسات اكثر استقرارا، وقرارات اكثر كفاءة.. وارجو ان يتسع اجتماعكم لحوار جاد ونقاش مفتوح لبعض او كل هذه القضايا.

د. محمد كافود: التطوير الادارى لابد ان يصاحب التغيرات المتلاحقة لأساليب التعليم

انجازات كثيرة

عقب ذلك القى الدكتور محمد عبد الرحيم كافود رئيس المنظمة كلمة قال فى بدايتها.. لقد بدأت هذه المنظمة عام ١٩٧٦م بسبع جامعات مؤسسة، ووصل عددها اليوم الى مايربو على عضوية ثلاثين جامعة وكلية.. وفى مؤتمراتها السنوية تتنوع البحوث وتتعدد التجارب، وتتبادل الخبرات، وتتوثق الروابط بين جامعاتها.. ولاشك ان تبادل الاراء والخبرات، والتجارب بين الاعضاء فى هذه المنظمة قد حقق الكثير من الانجازات فى المجالات المختلفة ووفر الكثير من الوقت والجهد والمال.

وقال ان هذه المؤتمرات والندوات يشكل كل منها اضافات جديدة تضاف الى رصيد المنظمة مما ينعكس اثره ان شاء الله على اساليب عملنا فى مختلف المجالات الاكاديمية والادارية. وهدف المنظمة هو تحسين الاداء واختيار افضل الطرق لكى يؤدى نظام الساعات المكتسبة وظيفته ويحقق اهدافه.. ان تزايد اعداد الطلاب، وتعدد البرامج، وتنوع التخصصات، والمواءمة بين مدخلات التعليم ومخرجاته، ورغبات الطلاب واحتياجات المجتمع، كل هذه الامور بحاجة الى تطوير فى الادارة التعليمية لكى تستوعب هذه المعطيات وتتعامل معها بوعى وكفاءة عالية.

وقد ركزت العديد من البحوث والدراسات التى طرحت فى هذه المؤتمرات على تطوير اساليب الاداء ومعالجة المشاكل التى تواجه العاملين فى ادارات القبول والتسجيل بالاضافة الى معالجة العديد من القضايا الاكاديمية، والادارية التى تتصل بنظام الساعات المكتسبة كالارشاد الاكاديمى، والعبء الدراسى، ونظام التقويم، ونظام الدراسات التكوينية، ومعادلة الشهادات وغيرها من القضايا والموضوعات التى تشغل الادارة الجامعية واجهزتها المختلفة ايمانا من المنظمة ان العملية التعليمية وحدات متكاملة فى منظومة واحدة.

واختتم الدكتور محمد عبد الرحيم كافود كلمته قائلا: ان التغيرات السريعة والمتلاحقة فى اساليب التعليم لابد ان يصحبها تطوير ادارى يسهم فى زيادة الكفاءة التعليمية ويستوعب بافضل الطرق ابعاد هذه التغيرات ويقدم لها افضل الخدمات لتحقيق اهدافها، وتلك من اهم اهداف هذه المنظمة.

حفل غداء

تقيم جامعة قطر ظهر اليوم حفل غداء على شرف المشاركين فى اعمال المؤتمر يحضره الدكتور عبد الله الكبيسى مدير الجامعة بالانابة وكبار المسئولين بالجامعة.

برنامج اليوم

تعقد اليوم جلستا عمل الاولى صباحية يتم خلالها مناقشة ٣ اوراق عمل بينما يناقش اعضاء المؤتمر ورقتى عمل فى الجلسة المسائية.

لجنة جديدة

يتم فى الجلسة الختامية للمؤتمر صباح غد انتخاب الاعضاء الجدد للجنة التنفيذية للمنظمة.. علمت «الشرق» انه من المنتظر ان يشغل السيد ابراهيم محمد المرزوقى منصب الرئيس الجديد للمنظمة.

زيارة وجولة

يقوم المشاركون فى المؤتمر بعد ظهر غد بزيارة لمتحف قطر الوطنى وعقب ذلك يقومون بجولة حرة فى مدينة الدوحة.

صوت الجامعة

صدر امس العدد «٤٧» لصحيفة صوت الجامعة التى تصدرها شعبة الاعلام بالجامعة يعد هذا العدد من اقوى الاعداد التى اصدرتها الصحيفة حيث تضمن العديد من المقالات والاحاديث والحوارات الصحيفة الشيقة مع كبار المسئولين بالجامعة بالاضافة لمجموعة كبيرة من الاخبار يشرف على الصحيفة د. محمد عرقة، ود. على الكبيسى، ود. محمد العطار.

حقيبة العمل

اعدت اللجنة المنظمة للمؤتمر بجامعة قطر مجموعة من الحقائب.. تتضمن كل حقيبة جدول الاعمال وابحاث المؤتمر ومجلة على الطريق وقد تم توزيعها امس على اعضاء المؤتمر.

فى الجلسة المسائية للمؤتمر ورقتا عمل حول أسلوب معالجة الرسوب والانذار والفصل الاكاديمى.. وموقع مكتب القبول والتسجيل

ناقش اعضاء المؤتمر فى الجلسة المسائية ورقتى عمل الاولى حول اسلوب معالجة الرسوب والانذار والفصل الاكاديمى فى بعض الجامعات العربية.. والثانية حول موقع مكتب القبول والتسجيل فى هيكل الادارة الجامعية.

تناولت ورقة العمل الاولى التى قدمها السيد اسماعيل محمد صفوت «مدير ادارة القبول والتسجيل بالجامعة الامريكية بالقاهرة» اساليب التقييم المختلفة المطبقة فى جامعات العالم التى تتبع نظام الساعات المعتمدة واثر ذلك على موقف الطالب الاكاديمى. واسلوب معالجة الرسوب والانذار والفصل الاكاديمى فى بعض الجامعات العربية.

وقدم فى نهاية الورقة نموذجا مقترحا لمعالجة حالات الرسوب والانذار والفصل الاكاديمى حيث اقترح:

ـ ان يسمح باعادة المقرر الراسب فيه الطالب سواء كان مقررا اجباريا «فى مجال التخصص» او اختياريا على ان تحذف درجة الرسوب وتحسب درجة النجاح، بشرط ان ترصد كدرجة ناجح، اى لا يكون لها وزن او تاثير على المعدل التراكمى واذا رسب الطالب اكثر من مرة فى نفس المقرر فلا تحذف له درجة الرسوب الا مرة واحدة.

كما اقترح امتداد فترة حذف المقرر حتى الاسبوع الثانى عشر فى الفصل الدراسى حتى يتمكن الطالب من الحكم الصحيح على مستواه فى المقرر، وامتداد فترة استكمال المقرر غير المكتمل حتى نهاية الفصل الدراسى التالى بشرط ان يخصم عدد المقررات غير المكتملة من العبء الدراسى فى الفصل التالى.

ـ ان تمتد مدة المراقبة الاكاديمية لمدة ثلاثة فصول دراسية بشرط ان يحرز الطالب فى كل فصل من الفصول الثلاثة تقدما فى معدله الفصلى عن معدل الفصل السابق له، فاذا لم يتم ذلك يوقف تسجيله على الاقل لمدة فصل دراسى لحين اتخاذ قرار بشانه عن طريق اللجنة المختصة.

وقال اذا لم تنجح اجراءات معالجة الرسوب والانذار فى حل المشاكل الدراسية للطالب يتم فصل الطالب من الدراسة عن طريق اللجنة المختصة بعد التاكد من استنفاد اللجنة لكافة الوسائل التى تساعد الطالب على الاستمرار فى الدراسة.

وقال السيد اسماعيل صفوت فى نهاية الورقة.. لاشك ان على الجامعة مسئولية هامة فى التقليل من حالات الرسوب والفصل من الجامعة ويمكن ابراز هذه المسئوليات فيما يلى:

○ ان تقوم الجامعات بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم بوضع المقاييس العلمية لمعرفة قدرات الطلبة وميولهم، ليمكن توجيههم للتخصصات المناسبة لهم عند الالتحاق بالجامعات.

○ ان ينشأ بالجامعة مكتب للتوجيه والاستشارات ليساعد الطلبة ذوى المشاكل الدراسية على اكتشاف اسباب الصعوبات التى يواجهونها ومعاونتهم على مواجهتها والتغلب عليها.

○ الاهتمام بعملية الارشاد الاكاديمى بالجامعة ويستحسن انشاء ادارة من بعض الاساتذة نصف متفرغين او متفرغين كلية لتادية الدور الحقيقى للمرشد الاكاديمى لاسيما بالنسبة للطلبة تحت المراقبة الاكاديمية.

○ ان تهتم الجامعات بعملية توعية الطلبة الجدد بكافة النظم والقواعد الاكاديمية هم واولياء امورهم، ويوضع لذلك برنامج لقاءات ومناقشات معهم لمدة اسبوع على الاقل قبل بدء الفصل الدراسى، حتى تتلافى الاخطاء التى يقع فيها الطلبة نتيجة لجهلهم بهذه النظم والقواعد

وتناول الدكتور «فؤاد سعيد حداد «الجامعة الامريكية ـ بيروت» فى ورقة العمل التى قدمها حول موقع مكتب القبول والتسجيل فى هيكل الادارة الجامعية عددا من النقاط الهامة منها تطور وسائل القبول والتسجيل.. مهام عمادة شئون الطلاب والمرشد الاكاديمى.

وقال الدكتور فؤاد حداد فى نهاية الورقة انه نظرا لاختلاف طبيعة مهمات كل من ادارة القبول والتسجيل وعمادة شئون الطلاب.. ولاختلاف المواقف التى يجب ان يتبناها كل منهما.. وتجنبا لاية مغالطات لغوية وتامينا لازالة ما يمكن ان يعكر صفاء الصلات بينهما وابقائهما وحدتين متعاونتين فى خدمة الطالب.. يجب فصل ادارة القبول والتسجيل عن عمادة شئون الطلاب «الحاقها بمسئول اكاديمى غير عميد كلية المسئولة.

فان اتفق واقامت الجامعة مركزا لنائب رئيس للشئون الاكاديمية الحقت ادارة القبول والتسجيل برئيس الجامعة مباشرة.